ولم يحفظ لنا كتابنا منذ انا فانا وحكاه ابن عصفور وما في موضع نصب تمييز وقيل فاعل ويحتمل في موضع
رفع وقيل انه المخصوص وقيل كافة في نحو نعم ما يقول الفاعل بئس ما اشتروا به انفسهم
فاما القائلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة
موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاجي والفارسي في احد
قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة
لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل صلة
لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي واما القائلون بانها الفاعل فاختلفوا على خمسة
اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير مفتقر الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف في
والتقدير نعم الشيء شيء فعلت وقال به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل عن سيبويه
والكسائي والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي
والثالث انها موصولة والفعل صلتها وهي فاعلة يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ونقله
في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي الرابع انها مصدرية ولا حذف والتقدير نعم فعلك وان
كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك كما تقول اظن ان تقوم ولا تقول اظن قيامك
والخامس انها نكرة موصوفة في موضع رفع واما القائلون بانها المخصوص فقالوا انها
موصولة وهي المخصوص وما اخرى محذوفة والتقدير نعم شيئا الذي فعلته هذا قول الفراء واما
القائلون بانها كافة فقالوا انها كفت نعم كما كفت قل فصيرتها تدخل على الجمل الفعلية
تنبيهات الاول فيما اذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة
في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص والثاني انها معرفة
تامة وهي الفاعل وهو مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء
والثالث انها مركبة مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به
قوم واجازه الفراء الثاني الظاهر انه انما اراد الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتصاره
عليهما في شرح الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا يشير الى ترجيح القول الذي بدا به
وهو انها تمييز وكذا عبارته في الكافية وذهب في التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفاعل
على نقله عن سيبويه والكسائي انتهى ويذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد اي بعد فاعل
نعم وبئس نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه حينئذ ثلاثة اوجه ان يكون
مبتدأ والجملة قبله خبره او يكون خبر اسم مبتدأ محذوف وجوبا اي هو او مبتدأ خبره
محذوف

٩٢

ان سيبويه اجازه واجاز الثالث [illegible] منع ابن عصفور وفاقا لشرح التسهيل [illegible]

محذوف وجوبا والاول هو الصحيح ومذهب سيبويه قال ابن الباذش ولا يجيز سيبويه ان
يكون المخصوص بالمدح او الذم الا مبتدأ واجاز الثاني جماعة منهم السيرافي وابو علي والصيمري
وذكر في شرح التسهيل انه غير صحيح لان هذا الحذف لازم ولم يجعل خبرا يلزم حذفه الا ومحله
مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم
وليس البدل كذلك لازم لانه لا يصلح لمباشرة نعم وان يقدم مشعرا به اي بالمخصوص كفى نحو
ذكره كالعلم نعم المقتنى والمقتفى فالعلم مبتدأ قولا واحدا والجملة بعده خبر ويجوز دخول
النواسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد وقوله ان ابن عبد الله نعم اخو الندى
وابن العشيرة وقوله اذا ارسلوني عند تقدير حاجة امارس فيها كنت نعم الممارس
تنبيهان الاول عبارته هنا وفي الكافية تفهم انه لا يجوز تقديم المخصوص وان المتقدم
ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص
ان يكون مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم وبالمذموم
بعد بئس وان كان مباينه اول نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا انتهى واجعل كبئس
معنى وحكما ساء تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل
وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم وبئس مسجلا
اي مطلقا يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا اي يكون لما للمدح او
الذم واعادته المدح او الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال او مضافا
الى مصاحبها او ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد
وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد تنبيهات
الاول من هذا النوع ساء فان اصله سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن
معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا وانما افرده بالذكر لخفاء التحويل فيه الثاني
انما يجري فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون صالحا للتعجب منه مضمنا معناه نص
على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش الثالث يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالباء والا
تستغنا عن الالف واللام [illegible] نحو حب بالزيد [illegible] زيد والزيدون كرموا
رجالا نص المازني من معنى التعجب الرابع مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه
ولده في شرحه بعلم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب تشذ في ثلاثة الفاظ فلم تحملها
الى فعل بل استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع انتهى ومثل نعم في المعنى